

﴿يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾



عُرُفَانِشْرَ الْإِسْأَاهِرِ الْإِخْفِ

حقوق الطبع مهاداة لكل مسلم

ISBN: 978-

الطبعة الأولى

١٤٤٨ هـ - ٢٠٢٦ م

GURABA YAYINCILIK TIC. LTD. STI.
الدار الأثرية للطباعة والنشر والترجمة والنويع

+90 536 065 04 04



Başakşehir/İstanbul



www.alguraba.com

alguraba.arabic@gmail.com



@gurabaarabic

Baskı-cilt: Step Ajans: Bosna Cad. No: 11
Bağcılar / İstanbul Yayın Sertifika No: 45522

عَلَيَّ خَلِيَّكَ

الغُرَبَاءُ
guraba

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا اقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَاللَّهُمَّ انْفَعْ بِهِ هَذَا الْكِتَابَ تَوْفِيقَهُ وَقَارِئَهُ وَرَاجِعَهُ وَنَاشِرَهُ
وَلْجَعْلَهُ لَوْضَهً خَالِدًا
لِغَيْرِ

﴿ ٠ ٠ ﴾ مقدمة ﴿ ٠ ٠ ﴾

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه والتابعين، الذين عرفوا قدر النبي الأمين المبعوث للعالمين وعلموا قدر سنته ومكانته الشريفة، فحفظوها في الصدور، ودونوها في الكتب والمصنّفات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، لقد أوجب الله تعالى علينا اتباع القرآن الكريم كما أوجب علينا اتباع سنة النبي العظيم، وهما أساسان لقيام الدين وتطبيق نهجه الكريم، ولقد حذرنا الله تعالى من معصية رسوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وهو الهادي إلى الصراط المستقيم.

إنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهُدى هُدى
 محمد **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، والحمد لله القائل في كتابه العزيز: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

قال ابن كثير في تفسير الآية: هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادّعى محبة الله، وليس هو على الطريقة المحمدية، فإنه كاذب في دعواه في نفس الأمر، حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع أقواله وأحواله، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(١)، ولهذا قال: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ أي: يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم إياه، وهو محبته إياكم، وهو أعظم من الأول، كما قال بعض الحكماء العلماء: ليس الشأن أن تُحِبَّ، إنما الشأن أن تُحَبَّ. وقال الحسن البصري وغيره من السلف: زعم قوم أنهم يحبون الله فابتلاههم الله بهذه الآية، فقال: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(٢).

والحمد لله تعالى القائل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

قال ابن كثير: هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسّي برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله؛ ولهذا أمر الناس بالتأسّي بالنبي ﷺ يوم الأحزاب، في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه **عَزَّجَلَّ**، صلوات الله وسلامه عليه دائماً إلى يوم الدين؛ ولهذا قال تعالى للذين تقلقوا وتزجرّوا

(١) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨).

(٢) «تفسير القرآن العظيم» ٣٢/٢، للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى ٧٧٤هـ.

وتزلزلوا واضطربوا في أمرهم يوم الأحزاب: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ أي: هلا اقتديتم به وتأسيتم بشمائله؟ ولهذا قال: ﴿لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾^(٣).

هذه من أعظم الآيات التي تدعو المسلمين إلى الاقتداء برسول الله ﷺ، ويلزم اتباع سنته باتباعه في كافة شؤون الدين والدنيا، والسير والعمل وفق ما سار وسنَّ عليه وعمل به ﷺ وأصحابه الكرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جميعاً.

إن ظهور بعض أشخاص ومؤلفات يحمل أصحابها شكوكاً وحملة طعن شعواء على السنة النبوية، وطعن في صحابة رسول الله ﷺ، والنيل من رواة الحديث وأئمتهم؛ ما يردّد هؤلاء إلا ما يتلقّونه من المشككين من المستشرقين، ومن سلك طريقهم من الغافلين.

ولقد اتفق المسلمون على أن القرآن الكريم هو الأصل الأول للدين، وأن السنة النبوية الأصل الثاني من مصادر التشريع في الإسلام، ومنزلة السنة من القرآن أنها مبينة وشارحة له وبأسطة ما فيه من إيجاز وموضحة لمجمله، ولا يرفض أو ينكر السنة النبوية إلا كلُّ جاهل معاند لنصوص الكتاب والسنة؛ فنصوص الكتاب والسنة صريحة الدلالة قطعية الثبوت، شأنها في ذلك شأن القرآن؛

(٣) «تفسير القرآن العظيم» ٦ / ٣٩١، للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى ٧٧٤هـ.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]، تعتبر هذه الآية أصلاً لكل ما جاءت به السُّنة النبوية ممّا لم يرد ذكره في القرآن الكريم.

ومن صدَّ عن السنة فقد وصفه سبحانه بالمنافقين؛ قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتِ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ [النساء: ٦١].

ونفى سبحانه وتعالى وَصَفَ الإيمانَ عَمَّنْ رفضَ السُّنة والعمل بها؛ قال سبحانه وتعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]، وقال عز وجل لمن حادَّ الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو حارب سُنته: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

أمر الله سبحانه وتعالى باتباع رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دليل واضح ودامغ لحجّة السُّنة، وقد برز مجموعة من أذعياء العلم والثقافة والمستشرقين زعموا عدم أهمية السنن النبوية وقللوا من شأنها وطعنوا فيها، وعملوا حملات تشويه وتشكيك في السنة النبوية، وحتماً الطعن في المصدر الثاني للتشريع، سيؤدي إلى التشكيك في الإسلام، وقد مُني الإسلام من قديم الزمان بأعداء لم يتمكنوا من المجاهرة بعداوتهم، فلعجؤوا إلى الخديعة ودس الشبهات، والكيد بالسنة باختلاق روايات متعددة والتشكيك بثبوتها وأنها آحادية وليست متواترة، ونسج مؤامرات مختلفة لهدم الدين وإذهاب هيئته.

ولم يخالف في الاحتجاج بالسنة قبل المستشرقين إلا الخوارج وضعاف الإيمان والجُهال في العلم الشرعي والروافض، فقد تمسكوا بظاهر القرآن الكريم وأهملوا السنة النبوية، وحادوا عن الصراط المستقيم.

وقد كان النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يبين السنة تارة بالقول وتارة بالفعل، فعن أبي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِث **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي**»^(٤).

وعن عبادة بن الصامت **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، قال: قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي**»^(٥).

قال ابن كثير في مقدمة تفسيره: إن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أُجِمل في مكان فإنه قد بُسِط في موضع آخر، فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له، قال الله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا**﴾ [النساء: ١٠٥]، وقال تعالى: ﴿**وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾ [النحل: ٦٤]، وقال تعالى: ﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [النحل: ٤٤]، ولهذا قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**أَلَا إِنِّي أَوْتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ**»^(٦) يعني

(٤) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٠٠٨)، ومسلم (٦٧٤).

(٥) صحيح مسلم (١٦٩٠).

(٦) أخرجه أبو داود (٤٦٠٤)، وأحمد (١٧١٧٤) باختلاف يسير، والترمذي (٢٦٦٤) مختصرًا باختلاف يسير.

السنة، والسنة أيضًا تُنزل عليه بالوحي كما يُنزل القرآن إلا أنها لا تتلى كما يتلى القرآن^(٧).

أسأل الله العليّ القدير أن يوفقنا وأن يجعلنا ممن يخدمون السنة النبوية وأن يجمعنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، إنه على ما يشاء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

علي خليل

٠٣ شوال ١٤٤٧

٢٢ مارس ٢٠٢٦



(٧) «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٢، للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى ٧٧٤هـ.

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾. [آل عمران: ٣٢].

قال ابن كثير: قال - تعالى - أمراً لكل أحد من خاص وعام: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ أي: خالفوا عن أمره ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ فدل على أن مخالفته في الطريقة كفر، والله لا يحب من اتصف بذلك، وإن ادّعى وزعم في نفسه أنه يحب الله ويتقرب إليه، حتى يتابع الرسول النبي الأمي خاتم الرسل، ورسول الله إلى جميع الثقيلين الجن والإنس الذي لو كان الأنبياء - بل المرسلون، بل أولو العزم منهم - في زمانه لما وسّعهم إلا اتباعه، والدخول في طاعته، واتباع شريعته^(٨).

وقال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٢].

قال السعدي: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ بفعل الأوامر امتثالاً، واجتناب النواهي ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ فطاعة الله وطاعة رسوله، من أسباب حصول الرحمة^(٩).

(٨) «تفسير القرآن العظيم» ٣٢ / ٢، للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى ٧٧٤هـ.

(٩) «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان» ص ١٤٨، للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦هـ.

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

قال أبو جعفر: يعني بذلك جل ثناؤه: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ربكم في ما أمركم به وفي ما نهاكم عنه، وأطيعوا رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، فإن في طاعتكم إياه لربكم طاعة، وذلك أنكم تطيعونه لأمر الله إياكم بطاعته^(١٠).



(١٠) تفسير الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»: ٧/ ١٧٤، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى ٣١٠هـ.

﴿.. مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾..

قال تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا﴾ [النساء: ٨٠].

قال الشاطبي: لا ينبغي في الاستنباط من القرآن الاقتصار عليه دون النظر في شرحه وبيانه وهو السُّنة؛ لأنه إذا كان كليًّا وفيه أمور كُلِّيَّة كما في شأن الصلاة والزكاة والحج والصوم ونحوها فلا مَحِيصَ عن النَّظر في بيانه ^(١١).

وقال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا ۚ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [المائدة: ٩٢].

قال القرطبي: قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا﴾ تأكيدٌ للتحريم، وتشديدٌ في الوعيد، وامتنثالٌ للأمر، وكفٌّ عن المنهي عنه. وحَسُنَ عطف ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ﴾ لَمَّا كان في الكلام المتقدم معنى: انتهوا. وكرَّر: ﴿وَأَطِيعُوا﴾ في ذكر الرسول تأكيدًا، ثم حذر في مخالفة الأمر، وتوعد من تولى بعذاب الآخرة، فقال: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ أي: خالفتم ﴿فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [التغابن: ١٢]. في تحريم ما

(١١) «الموافقات»: ٤/ ١٨٣، للعلامة أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، المتوفى ٧٩٠ هـ.

أُمر بتحريمه، وعلى المرسل أن يعاقب أو يثيب بحسب ما يُعصى أو يطاع^(١٢).

وقال السعدي: طاعة الله وطاعة رسوله واحدة، فمن أطاع الله، فقد أطاع الرسول، ومن أطاع الرسول فقد أطاع الله. وذلك شامل للقيام بما أمر الله به ورسوله من الأعمال والأقوال، الظاهرة والباطنة، الواجبة والمستحبة، المتعلقة بحقوق الله وحقوق خلقه، والانتها عما نهى الله ورسوله عنه كذلك. وهذا الأمر أعم الأوامر، فإنه كما ترى يدخل فيه كل أمر ونهي، ظاهر وباطن، وقوله: ﴿وَاحْذَرُوا﴾ أي: من معصية الله ومعصية رسوله، فإن في ذلك الشر والخسران المبين. ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ عما أمرتم به ونهيتم عنه. ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ وقد أدّى ذلك. فإن اهتديتم فلا أنفسكم، وإن أسأتم فعليها، والله هو الذي يحاسبكم، والرسول قد أدّى ما عليه وما حُمِّل به^(١٣).



(١٢) تفسير القرطبي «الجامع لأحكام القرآن»: ٧٦/٢، للإمام أبي عبد الله محمد

ابن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي، المتوفى ٦٧١هـ.

(١٣) «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»: ص ٢٤٣، للشيخ

عبد الرحمن ابن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦هـ.

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾

وقال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۚ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١].

قال السعدي: إن الإيمان يدعو إلى طاعة الله ورسوله، كما أن من لم يطع الله ورسوله فليس بمؤمن^(١٤).

وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال: ٢٠].

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في ما أمركم به، وفي ما نهاكم عنه، ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾، يقول: ولا تدبروا عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مخالفين أمره ونهيه، ﴿وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ أمره إياكم ونهيه، وأنتم به مؤمنون^(١٥).

(١٤) «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»: ص ٣١٥، للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦هـ.

(١٥) تفسير الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»: ٩٧/١١، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى ٣١٠هـ.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

قال البربهاري: وإذا سمعت الرجل يطعن على الآثار (ولا يقبلها، أو ينكر شيئاً من أخبار رسول الله ﷺ) فاتَّهِمَهُ على الإسلام، فإنه رجل رديء القول والمذهب، وإنما طعن على رسول الله ﷺ وأصحابه؛ لأنه إنما عرفنا الله، وعرفنا رسول الله ﷺ، وعرفنا القرآن، وعرفنا الخير والشر والدنيا والآخرة بالآثار. وعن مكحول: فإن القرآن إلى السنة أحوج من السنة إلى القرآن^(١٦).

أي: إن القرآن يحتاج إلى إيضاح، والذي يوضح معاني القرآن هي السنة، فتخصّص عموم القرآن وتقيّد مطلقه.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ خُلُقُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ»^(١٧).



(١٦) «شرح السنة»: ص ٨٠-٨١، للإمام أبي محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري، المتوفى ٣٢٩هـ.

(١٧) رواه مُسْلِمٌ في جُمْلَةِ حَدِيثٍ طَوِيلٍ، (٧٤٦).

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿[النور: ٥٤].

قال ابن كثير: كان للصحابة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** في باب الشجاعة والائتمار بما أمرهم الله ورسوله به، وامثال ما أرشدهم إليه ما لم يكن لأحد من الأمم والقرون قبلهم، ولا يكون لأحد ممن بعدهم، فإنهم ببركة الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وطاعته في ما أمرهم، فتحو القلوب والأقاليم شرقاً وغرباً في المدة اليسيرة، مع قلة عددهم بالنسبة إلى جيوش سائر الأقاليم، من الروم والفرس والترك والصقالبة والبربر والحبوش، وأصناف السودان والقبط، وطوائف بني آدم. قهروا الجميع حتى علت كلمة الله، وظهر دينه على سائر الأديان، وامتدت الممالك الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها، في أقل من ثلاثين سنة، فرضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين، وحشرنا في زمرة من إنه كريم وهاب ^(١٨).

(١٨) «تفسير القرآن العظيم»: ٥/٥٠، للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى ٧٧٤هـ.

﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾

قال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور: ٥٦].

قال السعدي: يأمر تعالى بإقامة الصلاة، بأركانها وشروطها وآدابها، ظاهرًا وباطنًا، وبإيتاء الزكاة من الأموال التي استخلف الله عليها العباد، وأعطاهم إياها، بأن يؤتوها الفقراء وغيرهم، ممن ذكرهم الله لمصرف الزكاة، فهاتان أكبر الطاعات وأجلُّها، جامعتان لحقه وحق خلقه، للإخلاص للمعبود، وللإحسان إلى العبيد، ثم عطف عليهما الأمر العام، فقال: ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ وذلك بامثال أوامره واجتناب نواهيه ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ حين تقومون بذلك ﴿تُرْحَمُونَ﴾ فمن أراد الرحمة، فهذا طريقها، ومن رجاها من دون إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإطاعة الرسول، فهو متمنٌ كاذب، وقد منته نفسه الأمانى الكاذبة^(١٩).

وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٣].

(١٩) «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»: ص ٥٧٣، للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦ هـ.

قال السعدي: يأمر تعالى المؤمنين بأمر به تتِمُّ أمورهم، وتحصلُ سعادتهم الدينية والدنيوية، وهو: طاعته وطاعة رسوله في أصول الدين وفروعه، والطاعة هي امتثال الأمر واجتناب النهي، على الوجه المأمور به بالإخلاص وتمام المتابعة^(٢٠).

وقال الله تعالى: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة: ١٣].

قال السعدي: ويدخل في ذلك طاعة الله [وطاعة] رسوله، بامتثال أوامرهما واجتناب نواهيهما، وتصديق ما أخبرا به، والوقوف عند حدود الله^(٢١).



(٢٠) «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»: ص ٧٨٩، للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦هـ.

(٢١) «المصدر نفسه» ص ٨٤٧، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦هـ.

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾

قال تعالى: ﴿وَاللَّجُمِ إِذَا هَوَىٰ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ١-٤].

قال البغوي: أي: بالهوى، يريد: لا يتكلم بالباطل، وذلك أنهم قالوا: إن محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول القرآن من تلقاء نفسه (٢٢).

وقال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [التغابن: ١٢].

كما أن الآيات في هذا المعنى كثيرة، وكلها تدل على وجوب طاعة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واتباع ما جاء به والتمسك به، وطاعة أوامره ونواهيه، فمن جحد واحداً منهما، فقد جحد بالآخر.



(٢٢) تفسير البغوي «معالم التنزيل»: ٧/ ٤٠٠، للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود، المتوفى ٥١٦هـ.

﴿مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾

قال تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٥١].

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ» (٢٣).

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى» (٢٤).

وقال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤].

أمر الله سبحانه بإقامة الصلاة لكن لم يبين عدد الصلوات ولا الركعات ولا أوقاتها ولا كيفيتها، ولا فرائضها من سننها، لكن

(٢٣) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٧١٣٧)، ومسلم (١٨٣٥).

(٢٤) صحيح البخاري (٧٢٨٠).

بَيَّنَتِ السَّنَةُ النَّبَوِيَّةُ كُلَّ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَبِينْ مَقْدَارُ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَلَا نَصَابِهَا، بَيْنَمَا السَّنَةُ النَّبَوِيَّةُ بَيَّنَّتْ كُلَّ ذَلِكَ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨].

لَمْ يَبِينِ النَّصَابُ الَّذِي يُحَدُّ فِيهِ السَّارِقُ، وَمِنْ أَيِّ مَوْضِعٍ يَكُونُ الْقَطْعُ، فَبَيَّنَتِ السَّنَةُ كُلَّ ذَلِكَ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْحُمُرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠].

لَمْ يَبِينِ الْحَدَّ فَبَيَّنَتِ السَّنَةُ كُلَّ ذَلِكَ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النور: ٢].

لَمْ يَبِينِ الْحُكْمَ لِمَنْ، فَبَيَّنَتِ السَّنَةُ أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ لِلزَّانِي غَيْرِ الْمُحْصَنِ، أَمَّا الْمُحْصَنُ فَحَدُّهُ الرِّجْمُ.

وَوَضَّحَتِ السَّنَةُ مَعْنَى الْغَيْبَةِ فِي الْآيَةِ: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]؛ كَمَا جَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ». قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ» (٢٥).

أما الحديث الذي كثر الاستدلال به في الطعن في السنة النبوية، الحديث: «ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله، فما وافقه فأنا قلته، وما خالفه فلم أقله»، أو الحديث: «إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق فخذوه، وما خالف فاتركوه»، فإنه موضوع مُختلق على النبي ﷺ وضعته الزنادقة كي يصلوا إلى غرضهم الدنيء وهو إهمال الأحاديث، وقد شاع هذا النص في كتب المتأخرين، واستند إليه بعض الطوائف للطعن في حُجِّيَّة السنة النبوية. فقد بيَّن أئمة الحديث وصيافته قديمًا وحديثًا، أنه لا يثبت عن النبي ﷺ بإسناد صحيح ولا حسن، وأنه من الموضوعات التي وضعها الزنادقة والخوارج، وقد عرض بعض الأئمة هذا الحديث الموضوع على كتاب الله فوجده مخالفًا له تمامًا، لأن الله عزَّ وجلَّ قال في كتابه العزيز: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

قال السعدي في تفسيره: وهذا شامل لأصول الدين وفروعه، ظاهره وباطنه، وأن ما جاء به الرسول يتعيَّن على العباد الأخذ به واتباعه، ولا تحلُّ مخالفته، وأن نص الرسول على حكم الشيء كنص الله تعالى، لا رخصة لأحد ولا عذر له في تركه، ولا يجوز تقديم قول أحد على قوله (٢٦).

(٢٦) «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»: ص ٨٥١، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦هـ.

فهذه الآية تدل بمفهومها على ضرورة حفظ السنة من الضياع،
إذ لا يتأتى العمل بالسنة إلا بعد حفظها.

وقال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].

وهكذا نرى أنَّ القرآن الكريم يُكذِّبُ هذا الحديث الموضوع
ويُرْذِّهُ، إذ السنة هي البيان العملي للقرآن، ولا يمكن أن
يعارض الوحي بعضه بعضاً، كما يرويه القائلون بعدم استقلال
السنة بالتشريع.

كما أن هذه الآية ترد على أولئك الذين يدَّعون ويزعمون
الاكتفاء بالقرآن فقط دون السنة في تطبيق أحكام الدين، فها هو
القرآن العظيم ذاته يأمر باتباع الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، ولن يكون
ذلك إلا باتباع سنته، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]، وكيف يتأتى للإنسان أن يصلي،
ويزكي، ويصوم، أو يحج بمجرد الاقتصار على القرآن الكريم دون
أخذ من السنة النبوية؟

علماً أن هذه الآية عامّة في كُلِّ شَيْءٍ يَأْتِي بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مِنْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ إِقْرَارٍ.
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عَنِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ: «دَعُونِي
مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى
أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا
مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» (٢٧).

❦ من جوامع الكلم ❦

اخترت بعض الأحاديث القصيرة واليسيرة، ومن جوامع الكلم لسهولة حفظ العوام والأشبال والشبان والعمل بها، فينبغي على المسلم إذا سمع حديثاً أن يطبقه في حياته ويعمل به، لينال الأجر والثواب ويكون من أهله، ويكون ممن أحيوا السنة وكانوا من أهل الخير والبركة والفضل.

١- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ»^(٢٨).

٢- عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»^(٢٩).

٣- عن علقمة بن وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على المنبر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»^(٣٠).

(٢٨) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧٠١٣)، ومسلم (٥٢٣).

(٢٩) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).

(٣٠) أخرجه البخاري (١).

٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الإيمانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ»^(٣١).

٥- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْعِدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»^(٣٢).

٦- عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٣٣).

٧- عن عمران بن الحصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»^(٣٤).

٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٣٥).

٩- عن تميم الداري أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قال:

«لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(٣٦).

(٣١) أخرجه البخاري (٥٠).

(٣٢) أخرجه البخاري (٩٩).

(٣٣) أخرجه البخاري (٣١٢٦).

(٣٤) أخرجه البخاري (٧٥٥١).

(٣٥) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥).

(٣٦) أخرجه مسلم (٥٥).

١٠- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ» ^(٣٧).

١١- عن معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» ^(٣٨).

١٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النَّاسُ مَعَادِنٌ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فُقِّهُوا» ^(٣٩).

١٣- عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» ^(٤٠).

١٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ» ^(٤١).

١٥- عن حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» ^(٤٢).

١٦- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: «أَنْفَقْ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفَقْ عَلَيْكَ» ^(٤٣).

(٣٧) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٣٩)، ومسلم (٢٨١٦).

(٣٨) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٣١١٦)، ومسلم (١٠٣٧).

(٣٩) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٣٣٨٣)، ومسلم (٢٣٧٨).

(٤٠) أخرجه البخاري (٣٤٦١).

(٤١) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٨٥)، ومسلم (٣٧١).

(٤٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٥).

(٤٣) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٣٥٢)، ومسلم (٩٩٣).

١٧- عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ»^(٤٤).

١٨- عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ»^(٤٥).

١٩- عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»^(٤٦).

٢٠- عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»^(٤٧).

وَالْقَتَاتُ: مَنْ تَسَمَّعَ إِلَى حَدِيثِ شَخْصٍ، فَنَقَلَهُ إِلَى غَيْرِهِ بِقَصْدٍ
الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا النَّمِيمَةُ.

٢١- عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»^(٤٨).

٢٢- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٤٩).

(٤٤) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٩٥١)، ومسلم (٢٥٨٠).

(٤٥) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٩٥١)، ومسلم (٢٥٨٠).

(٤٦) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (١٠)، ومسلم (٤٠) مختصراً.

(٤٧) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥).

(٤٨) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (١٠)، ومسلم (٤٠) مختصراً.

(٤٩) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧٠٧٦)، ومسلم (٦٤).

٢٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْكُلُ الْمُسْلِمُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أُمْعَاءٍ» ^(٥٠).

٢٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا، وَلَوْ فَرَسَنَ شاةً» ^(٥١).

٢٥- عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَحَرِّمْ، فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ» ^(٥٢).

٢٦- عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ» ^(٥٣).

٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قِضَاءً» ^(٥٤).

٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ» ^(٥٥).

٢٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٥٦).

(٥٠) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٣٩٦)، ومسلم (٢٠٦٢).

(٥١) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٥٦٦)، ومسلم (١٠٣٠).

(٥٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧٢٨٩)، ومسلم (٢٣٥٨).

(٥٣) أخرجه البخاري (٢١٢٨).

(٥٤) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٣٩٠)، ومسلم (١٦٠١) باختلاف يسير.

(٥٥) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٢٨٨)، ومسلم (١٥٦٤).

(٥٦) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٤٤٧)، ومسلم (٢٥٧٩).

٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ»^(٥٧).

٣١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا»^(٥٨).

٣٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيْلُ مَعْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٥٩).

٣٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَرْبُ خَدَعَةٌ»^(٦٠).

٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ»^(٦١).

٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ»^(٦٢).

٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ»^(٦٣).

(٥٧) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٤٤٨)، ومسلم (١٩).

(٥٨) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٨٩٢)، ومسلم (١٨٨١) مختصراً.

(٥٩) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٣١١٩)، ومسلم (١٨٧٣).

(٦٠) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٣٠٣٠)، ومسلم (١٧٣٩).

(٦١) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧٢٣٧)، ومسلم (١٧٤٢).

(٦٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٣٠٦٢)، ومسلم (١١١).

(٦٣) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (١٨٠٤)، ومسلم (١٩٢٧).

٣٧- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:
«إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا» ^(٦٤).

٣٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:
«إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» ^(٦٥).

٣٩- عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:
«الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ» ^(٦٦).

٤٠- عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ:
«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» ^(٦٧).

٤١- عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ:
«مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ» ^(٦٨).

٤٢- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:
«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» ^(٦٩).

٤٣- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:
«تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُو أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبْلِ فِي عُقُلِهِا» ^(٧٠).

(٦٤) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٣٧٥٩)، ومسلم (٢٣٢١) باختلاف يسير.

(٦٥) أخرجه أحمد (٨٩٥٢) واللفظ له، والحاكم (٤٢٢١)، والبيهقي (٢١٣٠١) باختلاف يسير.

(٦٦) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٦٧) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٩٢٧)، ومسلم (٢١٦٥).

(٦٨) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢١٥٥)، ومسلم (١٥٠٤).

(٦٩) أخرجه البخاري (٥٠٢٧).

(٧٠) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٠٣٣)، ومسلم (٧٩١).

- ٤٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» ^(٧١).
- ٤٥- عن أبي موسى الأشعري وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ
 لَهُ فَلْيَرْجَعْ» ^(٧٢).
- ٤٦- عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال
 النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ» ^(٧٣).
- ٤٧- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
 «اسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ» ^(٧٤).
- ٤٨- عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» ^(٧٥).
- ٤٩- عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «سَلُّوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا» ^(٧٦).
- ٥٠- عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ:
 «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ» ^(٧٧).

(٧١) أخرجه البخاري (٧٥٢٧).

(٧٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣) باختلاف يسير.

(٧٣) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٢٤١)، ومسلم (٢١٥٦).

(٧٤) صحيح مسلم (٢٦٦٤).

(٧٥) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٨٧٤)، ومسلم (٩٨).

(٧٦) صحيح ابن ماجه (٣١١٤).

(٧٧) صحيح ابن ماجه (٣١١٤).

٥١- عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَنَّا حَدِيثًا فَحَفَظَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ» (٧٨).

٥٢- عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَبٌّ حَامِلٌ فَقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ» (٧٩).

٥٣- عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَبٌّ حَامِلٌ فَقْهِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ» (٨٠).

٥٤- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ» (٨١).

٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ» (٨٢).

٥٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «احْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ» (٨٣).

٥٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» (٨٤).

(٧٨) صحيح أبي داود (٣٦٦٠).

(٧٩) صحيح أبي داود (٣٦٦٠).

(٨٠) صحيح أبي داود (٣٦٦٠).

(٨١) صحيح الترمذي (٢٦٨٥).

(٨٢) صحيح مسلم (٢٦٦٤).

(٨٣) صحيح مسلم (٢٦٦٤).

(٨٤) صحيح مسلم (٧٨٠).

٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا»^(٨٥).

٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ»^(٨٦).

٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ خَيْرًا»^(٨٧).

٦١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَنْجَشَةُ، رُؤَيْدُكَ بالقَوَارِيرِ»^(٨٨).

٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحَرِّمٍ»^(٨٩).

٦٣- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ»^(٩٠).

٦٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(٩١).

(٨٥) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٤٠١)، ومسلم (١٦٠١).

(٨٦) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٦٧٩)، ومسلم (١٦٤٦).

(٨٧) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥١٨٥)، ومسلم (٤٧).

(٨٨) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦١٦١)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٨٩) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٢٣٣)، ومسلم (١٣٤١) باختلاف يسير.

(٩٠) أخرجه البخاري (١١٥).

(٩١) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧١٣٨)، ومسلم (١٨٢٩).

٦٥- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: جاء رَجُلٌ إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاستأذنه في الجهاد، فقال: «أَحْيِي وَالِدَاكَ؟»، قال: نَعَمْ، قال: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» ^(٩٢).

٦٦- عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» ^(٩٣).

٦٧- عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» ^(٩٤).

٦٨- عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ» ^(٩٥).

٦٩- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ» ^(٩٦).

٧٠- عن جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ» ^(٩٧).

٧١- عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْعَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ» ^(٩٨).

(٩٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٣٠٠٤)، ومسلم (٢٥٤٩).

(٩٣) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧٢٥٧)، ومسلم (١٨٤٠).

(٩٤) أخرجه البخاري (٦٠٢١).

(٩٥) أخرجه البخاري (٢٥٨٧).

(٩٦) أخرجه البخاري (٥٩٨٨).

(٩٧) أخرجه البخاري (٥٩٨٤).

(٩٨) أخرجه البخاري (٦٠١٤).

- ٧٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ»^(٩٩).
- ٧٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ»^(١٠٠).
- ٧٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»^(١٠١).
- ٧٥- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»^(١٠٢).
- ٧٦- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(١٠٣).
- ٧٧- عن مصعب بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بَضْعَائِكُمْ!»^(١٠٤).
- ٧٨- عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ»^(١٠٥).

(٩٩) أخرجه البخاري (٦٤٧٥).

(١٠٠) أخرجه البخاري (٦٤٧٥).

(١٠١) أخرجه البخاري (٦٤٧٥).

(١٠٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥) باختلاف يسير.

(١٠٣) أخرجه البخاري (١٥)، وأخرجه أحمد (١٢٨١٤)، والدارمي (٢٧٨٣)،

وأبو يعلى (٣٠٤٩) واللفظ لهم.

(١٠٤) أخرجه البخاري (٢٨٩٦).

(١٠٥) أخرجه البخاري (٦٠١١).

٧٩- عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ» ^(١٠٦).

٨٠- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ» ^(١٠٧).

٨١- عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ» ^(١٠٨).

٨٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ» ^(١٠٩).

٨٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً» ^(١١٠).

٨٤- عن المقدم بن معدي كرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» ^(١١١).

٨٥- عن عمر بن أبي سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ» ^(١١٢).

(١٠٦) أخرجه البخاري (٦٠٠٥).

(١٠٧) أخرجه البخاري (٢٤٦٦).

(١٠٨) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٠٢٢)، ومسلم (١٠٠٨).

(١٠٩) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩).

(١١٠) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥).

(١١١) أخرجه البخاري (٢٠٧٢).

(١١٢) أخرجه البخاري (٥٣٧٦).

٨٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا عَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ» (١١٣).

٨٧- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ» (١١٤).

٨٨- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُودُوا الْمَرِيضَ» (١١٥).

٨٩- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ» (١١٦).

٩٠- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ» (١١٧).

٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» (١١٨).

٩٢- عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ» (١١٩).

(١١٣) أخرجه البخاري (٣٥٦٣).

(١١٤) أخرجه البخاري (٥٣٧٣).

(١١٥) أخرجه البخاري (٥٣٧٣).

(١١٦) أخرجه البخاري (١٥٣).

(١١٧) أخرجه البخاري (٢٤٢).

(١١٨) أخرجه البخاري (٦٥٤٠).

(١١٩) أخرجه البخاري (٦٦٥٢).

٩٣- عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ» (١٢٠).

٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ» (١٢١).

٩٥- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَلَالُ بَيْنُ، وَالْحَرَامُ بَيْنُ» (١٢٢).

٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ؛ أَمِنَ الْحَلَالِ أَمْ مِنْ الْحَرَامِ» (١٢٣).

٩٧- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَعَاصِي حِمَى اللَّهِ مَنْ يَزْعِجْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ» (١٢٤).

٩٨- عَنْ أَبِي الْجَوَيْرِيَةِ الْجَرْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ بَعْدَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَرَامُ الْحَبِيثُ» (١٢٥).

٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ» (١٢٦).

(١٢٠) أخرجه البخاري (٦٦٥٢).

(١٢١) أخرجه البخاري (٥٢٢٣).

(١٢٢) أخرجه البخاري (٢٠٥١).

(١٢٣) أخرجه البخاري (٢٠٥٩).

(١٢٤) أخرجه البخاري (٢٠٥١).

(١٢٥) أخرجه البخاري (٥٥٩٨).

(١٢٦) أخرجه البخاري (٦٠٦٩).

١٠٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ» (١٢٧).

١٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ» (١٢٨).

١٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُورِدُوا الْمُمْرِضَ عَلَى الْمُصِحِّ» (١٢٩).

١٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ فِرَارُكَ مِنَ الْأَسَدِ» (١٣٠).

١٠٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً» (١٣١).

١٠٥- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَابْرُدُّوْهَا بِالْمَاءِ» (١٣٢).

١٠٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ فَاعْزِمُوا فِي الدُّعَاءِ» (١٣٣).

(١٢٧) أخرجه البخاري (٦٤١٢).

(١٢٨) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٧٤٠)، ومسلم (٢١٨٧) مختصراً.

(١٢٩) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٧٧٤)، ومسلم (٢٢٢١).

(١٣٠) أخرجه البخاري (٥٧٠٧).

(١٣١) أخرجه البخاري (٥٦٧٨).

(١٣٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٧٢٥)، ومسلم (٢٢١٠).

(١٣٣) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧٤٦٤)، (٢٦٧٨) باختلاف يسير.

١٠٧- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ» (١٣٤).

١٠٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا» (١٣٥).

١٠٩- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ» (١٣٦).

١١٠- عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ» (١٣٧).

١١١- عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اشْفَعُوا تُوجَرُوا» (١٣٨).

١١٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» (١٣٩).

١١٣- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» (١٤٠).

(١٣٤) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥).

(١٣٥) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٤٦٣)، ومسلم (٢٦١٦).

(١٣٦) أخرجه البخاري (٥٧٦٧).

(١٣٧) أخرجه البخاري (٦١٤٥).

(١٣٨) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (١٤٣٢)، ومسلم (٢٦٢٧) باختلاف يسير.

(١٣٩) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦١٣٣)، ومسلم (٢٩٩٨).

(١٤٠) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦١٦٨)، ومسلم (٢٦٤٠).

١١٤ - عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «**لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي**» ^(١٤١).

١١٥ - عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ**» ^(١٤٢).

١١٦ - عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ**» ^(١٤٣).

١١٧ - عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ**» ^(١٤٤).

١١٨ - عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**» ^(١٤٥).

١١٩ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ**» ^(١٤٦).

١٢٠ - عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الدُّنْيَا مَتَاعٌ**» ^(١٤٧).

(١٤١) أخرجه البخاري (٣٦٧٣).

(١٤٢) أخرجه البخاري (٦٥١٦).

(١٤٣) أخرجه البخاري (٦٤١٦).

(١٤٤) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٥٠٨)، ومسلم (٢٦٨٦).

(١٤٥) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٥٠٨)، ومسلم (٢٦٨٦).

(١٤٦) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٦٤٨٧)، ومسلم (٢٨٢٣).

(١٤٧) أخرجه مسلم (١٤٦٧).

١٢١- عن عائشة أم المؤمنين **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** قالت: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «جِهَادُكُمْ الْحَجَّ» (١٤٨).

١٢٢- عن أنس **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، قال: قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «الْأَيْمُونُ الْإِيمُونُ، أَلَا فَيَمُّنُوا» (١٤٩).

١٢٣- عن أبي سعيد الخدري **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أنه سمع النبي ﷺ يقول: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَسَلُّوا اللَّهَ بِهِ الْجَنَّةَ» (١٥٠).

١٢٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي» (١٥١).

١٢٥- عن أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا تَغْضَبُ». فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبُ» (١٥٢).

١٢٦- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «لَا يَفْضِيَنَّ حَكْمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ» (١٥٣).

١٢٧- عن أبي هريرة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال: قال النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ» (١٥٤).

(١٤٨) أخرجه البخاري (٢٨٧٥).

(١٤٩) أخرجه البخاري (٢٥٧١).

(١٥٠) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٨٩)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٢٥٨).

(١٥١) أخرجه البخاري (٣٥٣٨).

(١٥٢) أخرجه البخاري (٦١١٦).

(١٥٣) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧١٥٨)، ومسلم (١٧١٧).

(١٥٤) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩).

١٢٨ - عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا قَدِمَ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ» (١٥٥).

١٢٩ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا كُفْرَ الظَّنِّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ» (١٥٦).

١٣٠ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا» (١٥٧).

١٣١ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا» (١٥٨).

١٣٢ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» (١٥٩).

١٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ» (١٦٠).

١٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ» (١٦١).

(١٥٥) صحيح البخاري (٦١٧٦).

(١٥٦) صحيح البخاري (٦٧٢٤).

(١٥٧) صحيح البخاري (٦٧٢٤).

(١٥٨) صحيح البخاري (٦٧٢٤).

(١٥٩) صحيح البخاري (٦٧٢٤).

(١٦٠) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧).

(١٦١) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧).

١٣٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا» (١٦٢).

١٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ» (١٦٣).

١٣٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا» (١٦٤).

١٣٨ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ» (١٦٥).

١٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّى النَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا، أَوْ الشُّوْكَهُ يُشَاكُهَا» (١٦٦).

(١٦٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧).

(١٦٣) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧).

(١٦٤) أخرجه البخاري (٦٤٦٤).

(١٦٥) أخرجه أبو داود (١٥٢٢)، وأحمد (٢٢١١٩) والنسائي في ((الكبرى)) (٩٨٥٧) بلفظه مع زيادة فيه.

(١٦٦) أخرجه مسلم (٢٥٧٤).

١٤٠- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» قالها ثلاثاً (١٦٧).

١٤١- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ» (١٦٨).

١٤٢- عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «افْرُؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ» (١٦٩).

١٤٣- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ» (١٧٠).

١٤٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «طُوبَى لِلْعُرَبَاءِ» (١٧١).

١٤٥- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ، صَاحِبَ الْحَبَشَةِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمُ» (١٧٢).

١٤٦- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ تَبَعَ جِنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ» (١٧٣).

(١٦٧) صحيح مسلم (٢٦٧٠).

(١٦٨) صحيح البخاري (٣٣٧٤).

(١٦٩) صحيح مسلم (٨٠٤).

(١٧٠) صحيح البخاري (٥٠٣٢).

(١٧١) صحيح مسلم (١٤٥).

(١٧٢) صحيح البخاري (٣٨٨٠).

(١٧٣) صحيح مسلم (٩٤٥).

١٤٧- عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» ^(١٧٤).

١٤٨- عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً» ^(١٧٥).

١٤٩- عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ» ^(١٧٦).

أي: لا تُقَابِلُوا التُّجَّارَ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتِجَارَتِهِمْ خَارِجَ الْمَدِينَةِ لِيَبْعِيَهَا فِي السُّوقِ قَبْلَ دُخُولِهِمْ.

١٥٠- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» ^(١٧٧).

١٥١- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ^(١٧٨).

١٥٢- عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي ﷺ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ» ^(١٧٩).

(١٧٤) أخرجه البخاري (٢٤٨٠).

(١٧٥) أخرجه البخاري (٦٤٩١).

(١٧٦) أخرجه البخاري (٢١٥٨).

(١٧٧) أخرجه مسلم (٢٧٠٣).

(١٧٨) أخرجه مسلم (٩١٦).

(١٧٩) أخرجه البخاري (٣٤٦١).

١٥٣- عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ^(١٨٠).

١٥٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» ^(١٨١).

١٥٥- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ» ^(١٨٢).

١٥٦- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ» ^(١٨٣).

١٥٧- عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ» ^(١٨٤).

١٥٨- عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا» ^(١٨٥).

١٥٩- عن أبي ذر الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا» ^(١٨٦).

(١٨٠) صحيح البخاري (٣٤٦١).

(١٨١) صحيح مسلم (٤٠٦).

(١٨٢) صحيح مسلم (٢٥٦٤).

(١٨٣) صحيح مسلم (٢٩٥٦).

(١٨٤) صحيح البخاري (٢٦٩٧).

(١٨٥) صحيح البخاري (١٠٣٢).

(١٨٦) صحيح مسلم (٢٦٢٦).

١٦٠ - عن خولة بنت حكيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» (١٨٧).

١٦١ - عن المقدم بن معدي كرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ» (١٨٨).

١٦٢ - عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «وَهَلْ يُكِبُّ النَّاسُ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ» (١٨٩).

١٦٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» (١٩٠).

١٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» (١٩١).

١٦٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا» (١٩٢).

(١٨٧) صحيح مسلم (٢٧٠٨).

(١٨٨) أخرجه الترمذي (٢٣٨٠)، والنسائي في (السنن الكبرى) (٦٧٦٩)، وابن ماجه (٣٣٤٩)، وأحمد (١٧١٨٦) واللفظ له.

(١٨٩) أخرجه الترمذي (٢٦١٦)، وابن ماجه (٣٩٧٣)، وأحمد (٢٢٠٦٨) واللفظ لهم.

(١٩٠) أخرجه البخاري (٦٩٨٩).

(١٩١) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٦٤٢٩)، ومسلم (٢٥٣٣).

(١٩٢) أخرجه الترمذي (١٩٩٠)، وأحمد (٨٤٨١)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٧٢٦).

١٦٦- عن المقداد بن الأسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ» (١٩٣).

١٦٧- عن المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ» (١٩٤).

١٦٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهِمِ» (١٩٥).

١٦٩- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ» (١٩٦).

١٧٠- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَصِرَةٌ» (١٩٧).

١٧١- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ» (١٩٨).

١٧٢- عن يعلى بن مرة الثقفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ» (١٩٩).

(١٩٣) أخرجه مسلم (٣٠٠٢)، وأخرجه أبو داود (٤٨٠٤)، وأحمد (٢٣٨٢٧).

(١٩٤) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (١٤٧٧)، ومسلم (٥٩٣).

(١٩٥) أخرجه البخاري (٢٨٨٧).

(١٩٦) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢١٥٠)، ومسلم (١٥١٥) باختلاف يسير.

(١٩٧) أخرجه مسلم (٢٧٤٢).

(١٩٨) أخرجه مسلم (٢٧٤٢).

(١٩٩) أخرجه ابن ماجه (٣٦٦٦)، وأحمد (١٧٥٦٢)، وابن أبي شيبة (٣٢١٨٠)،

والحاكم (٤٧٧١) واللفظ لهم، وصححه الألباني.

١٧٣ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَتَسْكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٢٠٠).

١٧٤ - عن معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» ^(٢٠١).

١٧٥ - عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالْمَرَأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ» ^(٢٠٢).

١٧٦ - عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» ^(٢٠٣).

١٧٧ - عن خولة بنت قيس الأنصارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٢٠٤).

١٧٨ - عن حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَسْتَعِفُّ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ» ^(٢٠٥).

(٢٠٠) أخرجه البخاري (٧١٤٨)، وأخرجه النسائي (٤٢١١)، وأحمد (٩٧٩١)، وابن حبان (٤٤٨٢) واللفظ لهم.

(٢٠١) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧١٥١)، ومسلم (١٤٢).

(٢٠٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧١٣٨)، ومسلم (١٨٢٩).

(٢٠٣) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧١٣٨)، ومسلم (١٨٢٩).

(٢٠٤) أخرجه البخاري (٣١١٨).

(٢٠٥) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٥).

١٧٩- عن حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى» (٢٠٦).

١٨٠- عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ اللَّهُ يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ» (٢٠٧).

١٨١- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِثَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَتَنْفُ الْأَبَاطِ» (٢٠٨).

١٨٢- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ؛ وَفَرُّوا اللَّحَى، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ» (٢٠٩).

١٨٣- عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تَوْفُوا بِهِ مَا اسْتَحَلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ» (٢١٠).

١٨٤- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ» (٢١١).

(٢٠٦) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٥).

(٢٠٧) أخرجه أبو يعلى الموصلي (٤٣٨٦)، والطبراني في (المعجم الأوسط) (٨٩٧)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (٤٩٢٩)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١١١٣)، ذكر له شواهد.

(٢٠٨) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٨٩١)، ومسلم (٢٥٧).

(٢٠٩) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٨٩٢)، ومسلم (٢٥٩).

(٢١٠) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٧٢١)، ومسلم (١٤١٨) باختلاف يسير.

(٢١١) أخرجه مسلم (٩١).

١٨٥ - عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ» (٢١٢).

١٨٦ - عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ» (٢١٣).

١٨٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَاهُ» (٢١٤).

١٨٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ» (٢١٥).

١٨٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ» (٢١٦).

١٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكِلَ الرَّبَا وَمُؤْكِلَهُ» (٢١٧).

١٩١ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ تُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ» (٢١٨).

(٢١٢) أخرجه مسلم (٩١).

(٢١٣) أخرجه مسلم (٩١).

(٢١٤) أخرجه ابن حبان (٢٧٥)، وأخرجه الترمذي (٢١٩١) مطولاً باختلاف يسير، وابن ماجه (٤٠٠٧)، وأحمد (١١٤٠٣) باختلاف يسير.

(٢١٥) أخرجه مسلم (٩٩٦).

(٢١٦) أخرجه البخاري (٢٣٨٧).

(٢١٧) أخرجه مسلم (١٥٩٧).

(٢١٨) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٢١٧٥)، ومسلم (١٥٩٠).

١٩٢ - عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُضْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ» (٢١٩).

١٩٣ - عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» (٢٢٠).

١٩٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا!» (٢٢١).

١٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِثْلَ أَلْفِ دِرْهَمٍ» (٢٢٢).

١٩٦ - عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بَعْرَقِ الْجَبِينِ» (٢٢٣).

١٩٧ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا» (٢٢٤).

(٢١٩) أخرجه مسلم (١٦٠٥).

(٢٢٠) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٢٤٥٣)، ومسلم (١٦١٢)، وأحمد (٢٤٣٥٣) باختلاف يسير.

(٢٢١) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٢٢٢٣)، ومسلم (١٥٨٢).

(٢٢٢) أخرجه أحمد (٨٩٢٩) بلفظه، والنسائي (٢٥٢٨)، وابن حبان (٣٣٤٧) كلاهما بلفظ مقارب.

(٢٢٣) أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (١٣٥١)، وأخرجه الترمذي (٩٨٢)، وابن ماجه (١٤٥٢) كلاهما بلفظه، والنسائي (١٨٢٨) باختلاف يسير.

(٢٢٤) أخرجه مسلم (١٠١٧) وأخرجه النسائي (٢٥٥٤)، وأحمد (١٩١٧٤)، وابن حبان (٣٣٠٨).

١٩٨ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ» (٢٢٥).

١٩٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدَعَ إِلَّا مُسْلِمًا» (٢٢٦).

٢٠٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا» (٢٢٧).

٢٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ» (٢٢٨).

٢٠٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» (٢٢٩).

٢٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ الْأَمَلِ» (٢٣٠).

(٢٢٥) أخرجه مسلم (١٠١٧)، وأخرجه النسائي (٢٥٥٤)، وأحمد (١٩١٧٤)، وابن حبان (٣٣٠٨).

(٢٢٦) أخرجه مسلم (١٧٦٧).

(٢٢٧) أخرجه البخاري (٦١٠٣).

(٢٢٨) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٦٨٦٤)، ومسلم (١٦٧٨).

(٢٢٩) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٦٨٦٨)، ومسلم (٦٦).

(٢٣٠) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٦٤٢٠)، ومسلم (١٠٤٦) بنحوه.

٢٠٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ» (٢٣١).

٢٠٥- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ» (٢٣٢).

٢٠٦- عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ» (٢٣٣).

٢٠٧- عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» (٢٣٤).

٢٠٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ» (٢٣٥).

٢٠٩- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْيُنَ النَّاسِ» (٢٣٦).

(٢٣١) [متفق عليه] أخرجه البخاري (١٣٦٥)، ومسلم (١٠٩) بمعناه.

(٢٣٢) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٦٤٦٥)، ومسلم (٧٨٣)، وأحمد (٢٥٣١٧).

(٢٣٣) أخرجه البخاري (٥٢).

(٢٣٤) أخرجه البخاري (٥٢).

(٢٣٥) أخرجه الترمذي (٢٣٠٥) واللفظ له، وابن ماجه (٤٢١٧) مختصراً، وأحمد

(٨٠٩٥) باختلاف يسير.

(٢٣٦) أخرجه الترمذي (٢٣٠٥) واللفظ له، وابن ماجه (٤٢١٧) مختصراً، وأحمد

(٨٠٩٥) باختلاف يسير.

٢١٠- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«أَحْسِنَ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا» ^(٢٣٧).

٢١١- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«أَحَبُّ لِلنَّاسِ مَا تَحَبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا» ^(٢٣٨).

٢١٢- عن الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: حفظت
من رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعِ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ» ^(٢٣٩).

٢١٣- عن الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال:
حفظت من رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ
الْكَذَبَ رِيبةٌ» ^(٢٤٠).

٢١٤- عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول ﷺ:
«احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ» ^(٢٤١).

٢١٥- عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول ﷺ:
«إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ» ^(٢٤٢).

(٢٣٧) أخرجه الترمذي (٢٣٠٥) واللفظ له، وابن ماجه (٤٢١٧) مختصراً، وأحمد (٨٠٩٥) باختلاف يسير.

(٢٣٨) أخرجه الترمذي (٢٣٠٥) واللفظ له، وابن ماجه (٤٢١٧) مختصراً، وأحمد (٨٠٩٥) باختلاف يسير.

(٢٣٩) أخرجه الترمذي (٢٥١٨).

(٢٤٠) أخرجه الترمذي (٢٥١٨).

(٢٤١) أخرجه الترمذي (٢٥١٦) واللفظ له، وأحمد (٢٦٦٩).

(٢٤٢) أخرجه الترمذي (٢٥١٦) واللفظ له، وأحمد (٢٦٦٩).

٢١٦- عن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُجِبَّكَ اللَّهُ، وَأَزْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُجِبَّكَ النَّاسُ» (٢٤٣).

٢١٧- عن سفيان بن عبد الله الثقفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» (٢٤٤).

٢١٨- عن عبد الله بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (٢٤٥).

٢١٩- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا» (٢٤٦).

٢٢٠- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال الله عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ رَحِمْتِي سَبَقَتْ غَضَبِي» (٢٤٧).

٢٢١- عن أبي مسعود البصري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّتَاهُ» (٢٤٨).

(٢٤٣) أخرجه ابن ماجه (٤١٠٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٥٢/٣) واللفظ له.

(٢٤٤) أخرجه مسلم ٣٨، وأحمد (١٥٤١٦)، وابن حبان (٩٤٢).

(٢٤٥) أخرجه الترمذي (٣٣٧٥)، وابن ماجه (٣٧٩٣)، وابن أبي شيبة (٣٥٠٥٣)، والطبراني في (الدعاء) (١٨٥٤) واللفظ لهم.

(٢٤٦) أخرجه مسلم (٤٠٨).

(٢٤٧) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧٤٥٣)، ومسلم (٢٧٥١).

(٢٤٨) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧٤٥٣)، ومسلم (٨٠٧).

٢٢٢- عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» (٢٤٩).

٢٢٣- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءَ دَخَلَ النَّارَ» (٢٥٠).

٢٢٤- عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ» (٢٥١).

٢٢٥- عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» (٢٥٢).

٢٢٦- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلاً سأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلْتَهَا» (٢٥٣).

٢٢٧- عن ثوبان قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ» (٢٥٤).

٢٢٨- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا» (٢٥٥).

(٢٤٩) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٥٧٥)، ومسلم (٢٠٠٣).

(٢٥٠) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٤٤٩٧)، ومسلم (٩٢) بلفظ مقارب.

(٢٥١) أخرجه مسلم (٨٢)، والبيهقي (٦٥٧١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٩١) جميعاً بلفظه، وأبو داود (٤٦٧٨)، والترمذي (٢٦٢٠)

باختلاف يسير.

(٢٥٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤).

(٢٥٣) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٧٥٣٤)، ومسلم (٨٥) باختلاف يسير.

(٢٥٤) أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٤٣٣).

(٢٥٥) أخرجه البخاري (٥٩٧)، ومسلم (٦٨٤).

٢٢٩- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا» (٢٥٦).

٢٣٠- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ» (٢٥٧).

٢٣١- عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ» (٢٥٨).

٢٣٢- عن بعض أزواج النبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» (٢٥٩).

٢٣٣- عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ» (٢٦٠).

٢٣٤- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى» (٢٦١).

(٢٥٦) أخرجه البخاري (٦٤٨) مطوّلًا، ومسلم (٦٤٩).

(٢٥٧) أخرجه البخاري (٦١١)، ومسلم (٣٨٣).

(٢٥٨) أخرجه البخاري (٤٤٤)، ومسلم (٧١٤)، والنسائي (٧٣٠) بلفظه، والترمذي (٣١٦) بنحوه.

(٢٥٩) أخرجه مسلم (٢٢٣٠)، وأحمد (١٦٦٣٨)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (١٤٠٢)، وأبو عوانة (٩٨٦٤) واللفظ لهم.

(٢٦٠) أخرجه مسلم (٢٢٣).

(٢٦١) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (١٣٠٢)، ومسلم (٩٢٦).

٢٣٥- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ: مُكْفَرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ» (٢٦٢).

٢٣٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ» (٢٦٣).

٢٣٧- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا» (٢٦٤).

٢٣٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ؛ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ» (٢٦٥).

٢٣٩- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ» (٢٦٦).

٢٤٠- عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا» (٢٦٧).

(٢٦٢) أخرجه مسلم (٢٣٣).

(٢٦٣) أخرجه مسلم (١٠٥٤).

(٢٦٤) أخرجه البخاري (٧٨٠).

(٢٦٥) أخرجه مسلم (٤٨٢).

(٢٦٦) أخرجه البخاري (٩٣٤).

(٢٦٧) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٤٣٨)، ومسلم (٥٢١).

٢٤١- عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ» ^(٢٦٨).

٢٤٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يُرْحَمُ» ^(٢٦٩).

٢٤٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُتُوْنَ خَانَ» ^(٢٧٠).

٢٤٤- عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ» ^(٢٧١).

٢٤٥- عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ» ^(٢٧٢).

٢٤٦- عن عائشة وعبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَا: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» ^(٢٧٣).

(٢٦٨) أخرجه مسلم (٢٢٣).

(٢٦٩) أخرجه البخاري (٦٠١٣).

(٢٧٠) أخرجه البخاري (٣٣).

(٢٧١) أخرجه البخاري (٣٧٨٣).

(٢٧٢) أخرجه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥).

(٢٧٣) أخرجه البخاري (٥٨١٥)، ومسلم (٥٣١).

٢٤٧- عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم؛ فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله» (٢٧٤).

٢٤٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع» (٢٧٥).

٢٤٩- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» (٢٧٦).

٢٥٠- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ» (٢٧٧).

٢٥١- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ» (٢٧٨).

(٢٧٤) رواه البخاري (٣٤٤٥).

(٢٧٥) رواه مسلم (٥) [أورده مسلم في مقدمة الصحيح]، وأخرجه أبو داود (٤٩٩٢)، وابن حبان (٣٠)، والحاكم (٣٨٦) باختلاف يسير.

(٢٧٦) رواه مسلم (٤٩).

(٢٧٧) رواه مسلم (٢٥٦٤)، وأخرجه ابن ماجه (٤١٤٣)، وأحمد (١٠٩٦٠)، وابن حبان (٣٩٤) واللفظ لهم.

(٢٧٨) رواه البخاري (٥٦٤٥).

٢٥٢- عن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» (٢٧٩).

٢٥٣- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ» (٢٨٠).

٢٥٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ» (٢٨١).

٢٥٥- عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ» (٢٨٢).

٢٥٦- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ» (٢٨٣).

(٢٧٩) رواه مسلم (٢٥٩٤)، وأخرجه أبو داود (٢٤٧٨)، وأحمد (٢٤٩٣٨)، وابن حبان (٥٥٠) باختلاف يسير.

(٢٨٠) رواه البخاري (٦٩٢٧)، ومسلم (٢٥٩٣).

(٢٨١) رواه البخاري (٥٢٦٩)، ومسلم (١٢٧)، والنسائي (٣٤٣٤)، وابن ماجه (٢٠٤٤) بنحوه.

(٢٨٢) أخرجه البخاري (٧٣٥٢)، ومسلم (١٧١٦)، وأبو داود (٣٥٧٤)، وابن ماجه (٢٣١٤) واللفظ لهم.

(٢٨٣) أخرجه البخاري (٣٩)، ومسلم (٢٨١٦) بنحوه.

٢٥٧- عن الأغر المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ مِثَّةَ مَرَّةٍ» (٢٨٤).

٢٥٨- عن النّوأس بن سمعان الأنصاري رضي الله عنه قال: سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البرِّ والإثم فقال: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ،
وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» (٢٨٥).

٢٥٩- عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ» (٢٨٦).

٢٦٠- عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ

غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ؛ إِلَّا
كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ» (٢٨٧).

٢٦١- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ عَبْدٍ

مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ؛ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ» (٢٨٨).

٢٦٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي
ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي» (٢٨٩).

(٢٨٤) أخرجه مسلم (٢٧٠٢)، والنسائي في (الكبرى) (١٠٢٠٧)، والبخاري في

«الأدب المفرد» (٦٢١) واللفظ لهما، وأحمد (١٧٨٤٧) باختلاف يسير.

(٢٨٥) أخرجه مسلم (٢٥٥٣)، وأحمد (١٧٦٣١)، والدارمي (٢٨٣١)، وابن أبي

شيبه (٢٥٣٣٥)، وابن حبان (٣٩٧) واللفظ لهم جميعًا.

(٢٨٦) أخرجه مسلم (٢٦٢٦).

(٢٨٧) أخرجه البخاري (٢٣٢٠)، ومسلم (١٥٥٣).

(٢٨٨) أخرجه مسلم (٢٧٣٢).

(٢٨٩) أخرجه مسلم (٢٥٦٦).

٢٦٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا» (٢٩٠).

٢٦٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أفشوا السلام بينكم» (٢٩١).

٢٦٥- عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» (٢٩٢).

٢٦٦- عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «تري المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد» (٢٩٣).

٢٦٧- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أثره، فليصل رحمه» (٢٩٤).

٢٦٨- عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أبّر البر أن يصل الرجلُ وُدَّ أبيه» (٢٩٥).

٢٦٩- عن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تركت بعدي فتنةً أضّر على الرجال من النساء» (٢٩٦).

(٢٩٠) أخرجه مسلم (٥٤)، وأبو داود (٥١٩٣)، والترمذي (٢٦٨٨)، وابن ماجه (٦٨) واللفظ له، وأحمد (٩٧٠٩).

(٢٩١) أخرجه مسلم (٥٤)، وأبو داود (٥١٩٣)، والترمذي (٢٦٨٨)، وابن ماجه (٦٨) واللفظ له، وأحمد (٩٧٠٩).

(٢٩٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٤٤٦)، ومسلم (٢٥٨٥).

(٢٩٣) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦).

(٢٩٤) أخرجه البخاري (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧).

(٢٩٥) أخرجه مسلم (٢٥٥٢).

(٢٩٦) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠).

٢٧٠- عن مَعْقِل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَيَّ» (٢٩٧).

٢٧١- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ» قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ» (٢٩٨).

٢٧٢- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» (٢٩٩).

٢٧٣- عن أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ» (٣٠٠).

٢٧٤- عن أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» (٣٠١).

٢٧٥- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» (٣٠٢).

(٢٩٧) أخرجه مسلم (٢٩٤٨)، والترمذي (٢٢٠١)، وابن ماجه (٣٩٨٥)، وابن حبان (٨٠٠) واللفظ لهم.

(٢٩٨) أخرجه مسلم (٢٦٧٦).

(٢٩٩) أخرجه مسلم (٢٢٣).

(٣٠٠) أخرجه مسلم (٢٧٠٠)، وابن ماجه (٣٧٩١)، وأحمد (١١٨٧٥)، وابن حبان (٨٥٥) واللفظ لهم.

(٣٠١) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٤٠٧)، ومسلم (٧٧٩).

(٣٠٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤).

٢٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» (٣٠٣).

٢٧٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشَبْرٍ» (٣٠٤).

٢٧٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَقَدْ نَافَا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» (٣٠٥).

٢٧٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بَثَلًا يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ» (٣٠٦).

٢٨٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ» (٣٠٧).

٢٨١- عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ» (٣٠٨).

(٣٠٣) أخرجه البخاري (٥٩).

(٣٠٤) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٣٤٥٦)، ومسلم (٢٦٦٩) باختلاف يسير.

(٣٠٥) أخرجه مسلم (٩١٧).

(٣٠٦) أخرجه مسلم (٢٧٨٨).

(٣٠٧) أخرجه مسلم (٢٧٨٧).

(٣٠٨) أخرجه مسلم (١٩٠٩).

٢٨٢- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان أكثر دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا اتِّنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (٣٠٩).

٢٨٣- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ» (٣١٠).

٢٨٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ» (٣١١).

٢٨٥- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» (٣١٢).

٢٨٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ» (٣١٣).

(٣٠٩) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٤٥٢٢)، ومسلم (٢٦٩٠).

(٣١٠) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٢٣١)، ومسلم (٢٦٧١).

(٣١١) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٩٢٦)، ومسلم (٢٩٢٢) مطولاً باختلاف

يسير.

(٣١٢) أخرجه مسلم (١١٨).

(٣١٣) أخرجه مسلم (٢٦٦٤).

٢٨٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيُقِلِّ: اللَّهُمَّ أَحْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي» (٣١٤).



❦ الشمائل المحمدية ❦

٢٨٨- عَنْ البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعًا، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ ^(٣١٥).

٢٨٩- وَعَنِ البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ ^(٣١٦).

٢٩٠- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ، لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ، وَلَا آدَمَ ^(٣١٧).

٢٩١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، لَيْسَ بِالسَّيْطِ وَلَا الْجَعْدِ، بَيْنَ أَذْنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ ^(٣١٨).

٢٩٢- وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ ^(٣١٩).

(٣١٥) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٨٤٨)، ومسلم (٢٣٣٧).

(٣١٦) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٣٥٤٩)، ومسلم (٢٣٣٧).

(٣١٧) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٤٧).

(٣١٨) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٥٩٠٥)، ومسلم (٢٣٣٨).

(٣١٩) أخرجه البخاري (٣٥٥٦).

٢٩٣- وعن أبي إسحاق قال: سُئِلَ الْبَرَاءُ: أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلُ الْقَمَرِ (٣٢٠).

٢٩٤- وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كَانَ - وَجْه - رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا، وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشَبِّهُ جَسَدَهُ (٣٢١).

٢٩٥- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا، أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا شَمَمْتُ رِيحًا قَطُّ، أَوْ عَرَفًا قَطُّ، أَطِيبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ (٣٢٢).

٢٩٦- وَعَنْ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّوَّائِيِّ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذْتُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ (٣٢٣).

٢٩٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ (٣٢٤).

(٣٢٠) أخرجه البخاري (٣٥٥٢).

(٣٢١) أخرجه مسلم (٢٣٤٤).

(٣٢٢) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٣٥٦١)، ومسلم (٢٣٣٠).

(٣٢٣) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٣٥٥٣)، ومسلم (٥٠٣).

(٣٢٤) أخرجه البخاري (٥٩٠٧).

٢٩٨- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ، وَقَالَ: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا» (٣٢٥).

٢٩٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا (٣٢٦).

٣٠٠- وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ (٣٢٧).



(٣٢٥) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٢٨٢٠)، ومسلم (٢٣٠٧).

(٣٢٦) [متفق عليه]، أخرجه البخاري (٦١١٩)، ومسلم (٢٣٢٠) مطولاً باختلاف يسير.

(٣٢٧) أخرجه البخاري (٥٥٩٩).

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾

قال الله تعالى بأن محمد بن عبد الله هو رسوله ونبيه المرسل وأنه خاتم النبيين، فلا رسول ولا نبي بعده، ومن ادعى النبوة فقد كذب. قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٥].

وقال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا [الأحزاب: ٤٠].

وقال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].

وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦].

قال الطبري: يعني بذلك جل ثناؤه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، بمن قبل محمد من الأنبياء والرسل، وصدّقوا بما جاؤوهم به من عند الله، ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، يقول: صدّقوا بالله وبمحمد رسوله، أنه لله رسول، مرسل إليكم وإلى سائر الأمم قبلكم، ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ وَرَسُولِهِ﴾، يقول: وصدّقوا بما جاءكم به محمد من الكتاب الذي نزل الله عليه، وذلك القرآن، ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾، يقول: وآمنوا بالكتاب الذي أنزل الله من قبل الكتاب الذي نزل على محمد **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وهو التوراة والإنجيل (٣٢٨).

أرسل الله تعالى نبيه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** رحمةً للعالمين، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

ويؤمنُ الله على رسوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بما أنزل عليه من القرآن العظيم تنزيلاً، فيه من الوعد والوعيد وكل ما يحتاجه العبد، وفيه الأمر باتباع أوامره وتطبيق شرائعه على أتم القيام.

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

(٣٢٨) تفسير الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»: ٥٩٤/٧، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى ٣١٠ هـ.

وقال تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٣].

وأمر الله تعالى نبيه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بتبليغ الرسالة بدون زيادة أو نقصان، ولو قال شيئاً من عند نفسه وليس كذلك، لعاجلناه بالعقوبة.

قال تعالى: ﴿تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (٤٣) وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ (٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦) فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (٤٧) وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الحاقة: ٤٣-٤٨].

وقال تعالى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [المائدة: ٩٩].

وإن المشرع هو الله، قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢].

قال السعدي: ﴿وَكَذَلِكَ﴾ حين أوحينا إلى الرسل قبلك ﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ وهو هذا القرآن الكريم، سماه روحاً، لأن الروح يحيا به الجسد، والقرآن تحيا به القلوب والأرواح، وتحيا به مصالح الدنيا والدين، لما فيه من الخير الكثير والعلم الغزير.

وهو محض منة الله على رسوله وعباده المؤمنين، من غير سبب منهم، ولهذا قال: ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي﴾ أي: قبل نزوله عليك

﴿مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ أي: ليس عندك علم بأخبار الكتب السابقة، ولا إيمان وعمل بالشرائع الإلهية، بل كنت أمياً لا تخط ولا تقرأ، فجاءك هذا الكتاب الذي ﴿جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ يستضيئون به في ظلمات الكفر والبدع، والأهواء المردية، ويعرفون به الحقائق، ويهتدون به إلى الصراط المستقيم.

﴿وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ أي: تبينه لهم وتوضحه، وتنيره وترغبهم فيه، وتنهاهم عن ضده، وترهبهم منه (٣٢٩).

وقال الله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٦].

قال ابن كثير في تفسير الآية: ثم قال محتجاً عليهم في صحة ما جاءهم به: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ أي: هذا إنما جئتكم به عن إذن الله لي في ذلك ومشئته وإرادته، والدليل على أني لست أقوله من عندي ولا افتريته أنكم عاجزون عن معارضته، وأنكم تعلمون صدقي وأمانتي منذ نشأت بينكم إلى حين بعثني الله عز وجل، لا تنتقدون علي شيئاً تغمصوني به؛ ولهذا قال: ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أي: أفليس لكم عقول تعرفون بها الحق من الباطل؛ ولهذا لما سأل هرقل ملك الروم أبا سفيان ومن معه، فيما سألوه من صفة النبي صلى الله عليه وسلم، قال: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال أبو سفيان: فقلت: لا -

(٣٢٩) «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»: ص ٧٦٢، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦ هـ.

وقد كان أبو سفيان إذ ذاك رأس الكفرة وزعيم المشركين، ومع هذا اعترف بالحق: والفضل ما شهدت به الأعداء.

فقال له هرقل: فقد أعرف أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله!

وقال جعفر بن أبي طالب للنجاشي ملك الحبشة: بعث الله فينا رسولاً نعرف نسبه وصدقه وأمانته، وقد كانت مدة مقامه، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بين أظهرنا قبل النبوة أربعين سنة (٣٣٠).

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: ١٩].

وقال الله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الحج: ١٨].

قال السعدي: أي: ثم شرعنا لك شريعة كاملة تدعو إلى كل خير، وتنهى عن كل شر، من أمرنا الشرعي ﴿فَاتَّبِعْهَا﴾ فإن في اتباعها السعادة الأبدية والصلاح والفلاح، ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي: الذين تكون أهويتهم غير تابعة للعلم ولا ماشية خلفه، وهم كل من خالفت شريعة الرسول ﷺ هو اه وإرادته فإنه من أهواء الذين لا يعلمون (٣٣١).

(٣٣٠) «تفسير القرآن العظيم» ٧/ ٣٤٢، للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى ٧٧٤هـ.

(٣٣١) «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»: ص ٧٧٧، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦هـ.

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُلْ رَّبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الفصل: ٨٥].

قال ابن كثير في تفسير الآية: يقول تعالى أمراً رسوله، صلوات الله وسلامه عليه، ببلاغ الرسالة وتلاوة القرآن على الناس، ومخبراً له بأنه سيرده إلى معاد، وهو يوم القيامة، فيسأله عما استراحه من أعباء النبوة؛ ولهذا قال: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ أي: افترض عليك أداءه إلى الناس، ﴿لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ أي: إلى يوم القيامة فيسألك عن ذلك، كما قال تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأعراف: ٦]، وقال: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩]، وقال: ﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾ [الزمر: ٦٩] (٣٣٢).

وقال السعدي: يقول تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ أي: أنزله، وفرض فيه الأحكام، وبين فيه الحلال والحرام، وأمرك بتبليغه للعالمين، والدعوة لأحكام جميع المكلفين، لا يليق بحكمته أن تكون الحياة هي الحياة الدنيا فقط، من غير أن يثاب العباد ويعاقبوا، بل لا بد أن يردك إلى معاد، يجازى فيه المحسنون بإحسانهم، والمسيئون بمعصيتهم.

(٣٣٢) «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»: ص ٦٢٥، للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦ هـ.

وقد بينت لهم الهدى، وأوضحت لهم المنهج، فإن تبعوك، فذلك حظهم وسعادتهم، وإن أبوا إلا عصيانك والقدح بما جئت به من الهدى، وتفضيل ما معهم من الباطل على الحق، فلم يبق للمجادلة محل، ولم يبق إلا المجازاة على الأعمال من العالم بالغيب والشهادة، والمحق والمبطل. ولهذا قال: ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ وقد علم أن رسوله هو المهتدي الهادي، وأن أعداءه هم الضالون المضلون.

وقال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢].

قال السعدي: المراد بالأميين: الذين لا كتاب عندهم، ولا أثر رسالة، من العرب وغيرهم، ممن ليسوا من أهل الكتاب، فامتن الله تعالى عليهم، منة عظيمة أعظم من منته على غيرهم، لأنهم عادمون للعلم والخير، وكانوا في ضلال مبين، يتعبدون للأشجار والأصنام والأحجار، ويتخلقون بأخلاق السباع الضارية، يأكل قويعهم ضعيفهم، وقد كانوا في غاية الجهل بعلوم الأنبياء، فبعث الله فيهم رسولا منهم، يعرفون نسبه، وأوصافه الجميلة وصدقه، وأنزل عليه كتابه ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾ القاطعة الموجبة للإيمان واليقين، ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ بأن يحثهم على الأخلاق الفاضلة، ويفصلها لهم، ويزجرهم عن الأخلاق الرذيلة، ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ - أي: علم القرآن وعلم السنة، المشتمل ذلك علوم الأولين والآخرين،

فكانوا بعد هذا التعليم والتزكية منه أعلم الخلق، بل كانوا أئمة أهل العلم والدين، وأكمل الخلق أخلاقًا، وأحسنهم هديًا وسميًا، اهتدوا بأنفسهم، وهدوا غيرهم، فصاروا أئمة المهتدين، وهداة المؤمنين، فله عليه ببعثه هذا الرسول ﷺ، أكمل نعمة، وأجل منحة (٣٣٣).

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ۗ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

قال السعدي عند تفسيره لهذه الآية: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ أن الرسول ﷺ، قد بلغ البلاغ المبين، فلم يدع شيئًا مما أوحى إليه، إلا وبلغه، حتى هذا الأمر، الذي فيه عتابه. وهذا يدل، على أنه رسول الله، ولا يقول إلا ما أوحى إليه، ولا يريد تعظيم نفسه (٣٣٤).



(٣٣٣) «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»: ص ٦٧١، للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦ هـ.
(٣٣٤) «المصدر نفسه»: ص ٦٦٥-٦٦٦، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦ هـ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

قال السعدي: وهذا فيه تنبيه على كمال رسول الله ﷺ، ورفعة درجته، وعلو منزلته عند الله وعند خلقه، ورفع ذكره. و﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ تعالى ﴿وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ﴾ عليه، أي: يثني الله عليه بين الملائكة، وفي الملائكة الأعلى، لمحبة تعالى له، وتثني عليه الملائكة المقربون، ويدعون له ويتضرعون ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اقتداء بالله وملائكته، وجزاء له على بعض حقوقه عليكم، وتكميلاً لإيمانكم، وتعظيماً له ﷺ، ومحبة وإكراماً، وزيادة في حسناتكم، وتكفيراً من سيئاتكم وأفضل هيئات الصلاة عليه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ما علم به أصحابه: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» وهذا الأمر بالصلاة والسلام عليه مشروع في جميع الأوقات، وأوجه كثير من العلماء في الصلاة.

وأمر الله تعالى بتعظيم نبيه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، فقال تعالى: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٩].

وأمره الله تعالى بإظهار دينه، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الفتح: ٢٨].

وأمر الله تعالى بالتوقير في المعاملة والاحترام والتبجيل والإعظام لنبيه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، ولا يفعل أحد على خلاف فعله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١].

وأمر الله تعالى ألا يرفعوا أصواتهم بين يدي النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فوق صوته، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢].

والذي يكذب بالأنبياء يندم، وينال التهديد الشديد والوعيد الأكيد من رب العالمين، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [غافر: ٧٠].

ونهى الله تعالى عن مخالفة نبيه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، في القول والفعل. قال تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

ونهى الله تعالى عن مشاقة نبيه ﷺ، ومعاندته في القول والفعل.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥].

ونهى الله تعالى عن أذية نبيه ﷺ، في نفسه وأهل بيته وأصحابه ودينه.

قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ۚ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٦١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٧].

ونهى الله تعالى عن الاستهزاء بنبيه ﷺ، ومن استهزأ به، فقد آذاه ﷺ.

قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۚ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ يُعَذِّبُ طَائِفَةٌ ۚ يَأْتُهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦].

وأمر تعالى رسوله ﷺ أن يتوعد كل من آثر من أهله وقرباته وعشيرته على الله وعلى رسوله، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ

أَفْتَرْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ
مَنْ اللَّهَ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿التوبة: ٢٤﴾.

ونهى الله تعالى عن معصية نبيه ﷺ، ومعاندته في
القول والفعل.

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا
أَنْ يَكُونُوا لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا
مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وفَضَّلَ الله على رسول الله ﷺ بأن عصم قلبه، قال
الله تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾
[النجم: ١٠-١١].

وفَضَّلَ الله على رسول الله ﷺ بأن عصم بصره، قال الله
تعالى: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم: ١٧].

وفَضَّلَ الله على رسول الله ﷺ بأن عصم عقله، قال الله
تعالى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ [التكوير: ٢٢].

وفَضَّلَ الله على رسول الله ﷺ بأن عصم خلقه، قال الله
تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].



..❦ خاتمة ❦..

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ۗ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٦٧].

قال السعدي: هذا أمر من الله لرسوله محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأعظم الأوامر وأجلها، وهو التبليغ لما أنزل الله إليه، ويدخل في هذا كل أمر تلقته الأمة عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من العقائد والأعمال والأقوال، والأحكام الشرعية والمطالب الإلهية. فبلغ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكمل تبليغ، ودعا وأنذر، وبشّر ويسّر، وعلم الجُهال الأميين حتى صاروا من العلماء الربانيين، وبلغ بقوله وفعله وكتبه ورسالته. فلم يبق خير إلا دلّ أمته عليه، ولا شر إلا حذّرها عنه، وشهد له بالتبليغ أفاضل الأمة من الصحابة، فمن بعدهم من أئمة الدين ورجال المسلمين.

﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ﴾ أي: لم تبلغ ما أنزل إليك من ربك ﴿فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ أي: فما امتثلت أمره.

﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ هذه حماية وعصمة من الله لرسوله من الناس، وأنه ينبغي أن يكون حرصك على التعليم والتبليغ، ولا يشيك عنه خوف من المخلوقين فإن نواصيهم بيد الله وقد تكفل

بِعِصْمَتِكَ، فَأَنْتَ إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ، فَمَنْ اهْتَدَىٰ لِنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُونَ الَّذِينَ لَا قَصْدَ لَهُمْ إِلَّا اتِّبَاعُ أَهْوَائِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِيهِمْ وَلَا يُوَفِّقُهُم لِلْخَيْرِ، بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ (٣٣٥).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَمَصِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ»، فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ: مَا هَذَا؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] (٣٣٦).

ذكر الواحدي أن الشافعي جلس في المسجد الحرام فقال: لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكُمْ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا تَقُولُ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا قَتَلَ الزُّبُورَ؟ فَقَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: ٧]، ثم ذكر سنداً إلى رسول الله أنه قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي»، ثم ذكر إسناداً إلى سيدنا عمر أنه قال: لِلْمُحْرِمِ قَتْلُ الزُّبُورِ (٣٣٧).

(٣٣٥) «تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»: ص ٢٣٩، للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي، المتوفى ١٣٧٦ هـ.

(٣٣٦) [متفق عليه] البخاري (٥٩٣٩)، ومسلم (٢١٢٥) باختلاف يسير.

(٣٣٧) «اللباب في علوم الكتاب»: ١٢٧/٨، للإمام أبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، المتوفى ٨٨٠ هـ.

وعن عمر بن الخطاب قال: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ (٣٣٨).

عني الصحابة بالأحاديث النبوية عناية فائقة وعُنىوا بتبليغ السنن النبوية، وحرصوا عليها حرصهم على القرآن العظيم، فحفظوها بلفظها وفهموها، وعرفوا مغازيها بسليقتهم وفطرتهم العربية.

والصحابة كلهم عدول أي: إنهم لا يتعمدون الكذب على رسول الله ﷺ لأنهم اتصفوا بقوة الإيمان والتقوى والمروءة وسُمُو الأخلاق، وليس معنى عدالتهم أنهم معصومون من الخطأ والسهو، ولم يخالف في عدالتهم إِلَّا شُذَّاذٌ مِنَ الْمُبْتَدِعَةِ والروافض وأهل الأهواء، وعدالة الصحابة ثابتة ومعلومة وأنهم خير الأمم وأوسطها وأزكاها وأتقاهها، قال الله سبحانه تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، والوسط من كل شيء خيره وأعدله، وقال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، وقال: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]، وقال: ﴿مُحَمَّدٌ

رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴿[الفتح: ٢٩]، وهذه الآيات تزكيهم وتشيد بفضلهم وصدقهم وإيمانهم وإخلاصهم.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خطبته المشهورة في حَجَّةِ الْوَدَاعِ، والذي رواه أبو بكرة نُفَيْع بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ؛ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبْلَغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى مِنْهُ» (٣٣٩).

قدم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفد من عبد القيس، فعلمهم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من القرآن والسُّنَّةِ، وأوصاهم أَنْ يحفظوه ويبلِّغوه، فقد روى عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ» (٣٤٠).

وفي رواية عن مالك بن الحُوَيْرِث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ» (٣٤١).

نهى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن كتابة الأحاديث خشية أَنْ تلتبس بالقرآن الكريم، ولئلا تكون لهم شاغلاً عنه، لذا اعتمدوا على قوة حفظهم.

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهِ» (٣٤٢).

(٣٣٩) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٦٧)، ومسلم (١٦٧٩) باختلاف يسير.

(٣٤٠) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٨٧)، ومسلم (١٧).

(٣٤١) [متفق عليه] أخرجه البخاري (٦٠٠٨)، ومسلم (٦٧٤).

(٣٤٢) أخرجه مسلم (٣٠٠٤).

وبعضهم يرى أن أحاديث الإذن ناسخة لأحاديث النهي، لأن النهي كان في بادئ الأمر حين خيف عليهم اشتغالهم عن القرآن بالأحاديث أو اختلاط غير القرآن بالقرآن.

ولا خلاف أن المحافظة على ألفاظ الحديث وحروفه أمر من أمور الشريعة، وحُكِّمَ من أحكامها، وأنه الأولى بكل ناقل وراوٍ المحافظة على اللفظ، ومنع نقل الحديث بالمعنى.

وقد حرص السلف الصالح على نقل الرواية باللفظ، وكانوا يَتَحَرَّجُونَ مِنَ الرواية بالمعنى، وإن كانت الرواية بالمعنى ليست بتحريف ولا تبديل، كما زعم بعض المُسْتَشْرِقِينَ وَمَنْ تبعهم من المسلمين المنحرفين، فإنَّ الله تَكَفَّلَ بحفظ كتابه وحفظ سُنَّةِ نبيِّه من التحريف والتبديل، ففي الحديث الذي رواه المقدم بن معدي كرب بيان أنَّ السُّنَّةَ وَحْيٌ كَالْقُرْآنِ: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ».

عن المقدم بن معدي كرب عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحْلُوهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ، وَلَا لُقْطَةٌ مَعَاهِدٍ، إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلِيهِمْ أَنْ يُقْرَؤَهُ، فَإِنْ لَمْ يُقْرَؤْهُ فَلَهُ أَنْ يُعَقِّبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهِ» (٣٤٣).

أخبر النبي ﷺ عن ظهور قوم يأتون من بعده يرفضون العمل بالسنة النبوية ويقتصرون فقط على القرآن الكريم، فalsنة تعدله في الحجة والتشريع، فلا يعقل فهم الكتاب بدون السنة، وهذا الأمر خطير وضالٌ مبینٌ وانحرافٌ في الدين؛ فكثير من الآيات جاءت السنة النبوية ببيانها وتوضيحها، كمعرفة ركعات الصلاة وكيفيّة الصوم وإيتاء الزكاة وأداء الحج، وغيرها من الأحكام الشرعية كتحریم الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها وتحریم سائر القربات من الرضاة، فقد ردت بعض أحكام لم ترد في القرآن، فالواجب قبولها من السنة والعمل بها، فالتحليل والتحریم كما يكونان بالقرآن يكونان أيضًا بالسنة.

وعندما يقول ﷺ: «يوشك شعبان على أريكته»، أي: يقرب زمان يكون فيه الرجل من أصحاب الترفه الذين لم يثبوا شبعان، ولم يطلبوا العلم ولم يغدوا في طلبه من أهله، فيقول: «عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه»، أي: بيننا وبينكم هذا الكتاب لا نعتد إلا عليه ولا نرجع إلى غيره، فما كان فيه من الحلال أحللناه أي: في القرآن، وعملنا بحلاله، وما كان فيه من الحرام حرّمناه، أي: اجتنبناه.

قال سبحانه تعالى: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨].

قال القرطبي في تفسيره: أي: في اللوح المحفوظ، فإنه أثبت فيه ما يقع من الحوادث. وقيل: أي: في القرآن أي: ما تركنا شيئاً من أمر

الدين إلا وقد دَلَّلْنَا عليه في القرآن، إما دلالة مبينة مشروحة، وإما مجملة يُتَلَقَّى بيانها من الرسول **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**، أو من الإجماع، أو من القياس الذي ثبت بنص الكتاب، قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩]، وقال: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]، وقال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]، فأجمل في هذه الآية وآية [النحل] ما لم يُنصَّ عليه ممَّا لم يذكره، فصدق خبر الله بأنه ما فرط في الكتاب من شيء إلا ذكره، إما تفصيلاً وإما تأصيلاً، وقال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] (٣٤٤).

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

قال أبو العتاهية:

تعصي الإله وأنت تُظهِرُ حُبَّه هذا مُحَالٌ في القياسِ بديع
لو كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ (٣٤٥)



(٣٤٤) تفسير القرطبي «الجامع لأحكام القرآن»: ٣ / ١٢١، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي، المتوفى ٦٧١هـ.
(٣٤٥) «الجامع لشعب الإيمان»: ٢ / ٤٥، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى ٤٥٨هـ.

•• مصادر الكتاب ••

الطبري: «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى ٣١٠هـ.

البغوي: «معالم التنزيل»، تفسير البغوي، للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود، المتوفى ٥١٦هـ.

القرطبي: «الجامع لأحكام القرآن»، تفسير القرطبي، للإمام محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، المتوفى ٦٧١هـ.

ابن كثير: «تفسير القرآن العظيم»، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، المتوفى ٧٧٤هـ.

السعدي: تفسير السعدي «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر، المتوفى ١٣٧٦هـ.

ابن حنبل: «المسند»، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفى ٢٤١هـ.

البخاري: «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»، صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، المتوفى ٢٥٦هـ.

مسلم: «صحيح مسلم»، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، المتوفى ٢٦١هـ.

ابن ماجه: «سنن ابن ماجه»، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المتوفى ٢٧٣هـ.

أبو داود: «سنن أبي داود»، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي، المتوفى ٢٧٥هـ.

الترمذي: سنن الترمذي «الجامع الكبير»، للإمام أبي عيسى محمد بن سورة، المتوفى ٢٧٩هـ.

البرهاري: «شرح السنة»، للإمام المحدث الفقيه أبي محمد الحسن بن علي بن خلف، المتوفى ٣٢٩هـ.

البيهقي: «الجامع لشعب الإيمان»، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين، المتوفى ٤٥٨هـ.

الشاطبي: «الموافقات»، للعلامة أبي إسحاق إبراهيم بن موسى، المتوفى ٧٩٠هـ.

الحنبلي: «اللباب في علوم الكتاب»، للإمام أبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي، المتوفى ٨٨٠هـ.



الفهرس

مقدمة	٥
أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ	١١
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	١٢
مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ	١٣
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ	١٥
قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	١٧
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ	١٨
وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ	٢٠
مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ	٢١
من جوامع الكلم	٢٥
الشمائل المحمدية	٧١
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ	٧٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾	٨٢
خاتمة	٨٦
مصادر الكتاب	٩٣
الفهرس	٩٥

